

### ٣٠٨ - باب مَنْ مَسَّ رَأْسَ صَبِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَبَرَكَ عَلَيْهِ

٧٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرٍو الزَّرْقِيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَزْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فَنَلِقَى شَيْخًا، قُلْتُ: أَيَّ عَمٍّ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَ غُلَامَكَ هَذِهِ النَّمْرَةَ<sup>(١)</sup>، وَتَأْخُذَ الْبُرْدَةَ، فَتَكُنَ عَلَيْكَ بُرْدَتَانِ، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي، فَقَالَ: أَبْنُوكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ». يَا ابْنَ أَخِي، ذَهَابَ مَتَاعَ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَتَاعِ الْآخِرَةِ. قُلْتُ: أَيُّ أَبْنَاءِ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَبُو الْيَسَّرِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup>.

### ٣٠٩ - باب دَالَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

٧٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ السَّلَفَ، وَإِنَّهُمْ لِيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ بِأَهْلِيهِمْ، فَرُبَّمَا نَزَلَ عَلَى بَعْضِهِمُ الضَّيْفُ، وَقَدَّرَ أَحَدِهِمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْخُذُهَا صَاحِبُ الضَّيْفِ لَضَيْفِهِ، فَيَفْقِدُ الْقَدْرَ صَاحِبُهَا، فَيَقُولُ: مَنْ أَخَذَ الْقَدْرَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُ الضَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْنَاهَا لَضَيْفِنَا. فَيَقُولُ صَاحِبُ الْقَدْرِ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا» - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - قَالَ بَقِيَّةٌ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْحَبْزُ إِذَا حَبَزُوا مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جُدْرُ الْقَصَبِ. قَالَ بَقِيَّةٌ: وَأَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ وَأَصْحَابُهُ<sup>(٣)</sup>.

### ٣١٠ - باب إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

٧٤٠ - حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ

(١) النَّمْرَةُ: شَمْلَةٌ مَخْطُوطَةٌ.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٣٠٠٦ / ٣٠٠٧)، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ وَالتَّعْلِيقُ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (١٨٧).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤٣٥ / ٧) وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢ / ٢٠٦) هـ. وَعِنْدَهُمَا: «وَأَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ...» ١. هـ. صَحَّحَهُ إِسْنَادًا الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.